مع اشتراكهما فى الدلالة على المعنى باعتبار ثبوته للغير التنبيه
العاشر هو هذا فى ضمير الغائب اى فى تحقيق مفهومه
نظر هل هو موضوع لجميع جزئيات مفهوم ما تقدم ذكره
سواء كانت جزئيات حقيقيات او اضافيات كما يقتضيه كثرة
رجوعه الى المفهومات الكلية المتقدمة ذكرها وهى تبعد
القول بالتجوز او موضوع لجزئيات شخصية لمفهوم ما
تقدم ذكره بناء على ان ما عداه من الضمائر موضوع للاشخاص
وتنظم كل طائفة فى سلكه يعنى اطراد افراد نوع واحد فى
حكم واحد من الامور المهمة التى قلما يتجاوزه ائمة العربية
وكذا فى كليته اى فى الجملة وهو اذا كان راجعا الى الكلى
نظر لانه يجوز ان يكون موضوعا له فيكون كليا وان يكون
مجازا فيه فلا يكون كليا وفى بعض النسخ وكليته وشخصيته
نظر اى فى اتصافه بكلا الوصفين بناء على رجوعه الى الشخص
تارة والى الكلى تارة اخرى لان كليته دائرة بين الوجود والعدم
او فى كليته وشخصيته اذا كان راجعا الى الكلى نظر واليه

ذهب

ذهب سيد المحققين فيما نسب اليه من الحواشى حيث قال
اى اذا كان المرجوع اليه متشخصا فلا بحث لجزئيته واما
اذا كان المرجوع اليه كليا عاما ففى كليته وجزئيته بحث
وبما ذكرنا اتضح مقصوده قدس سره من هذه الحاشية
وظهر بطلان ما ذكره من ان وجه البحث ان الكلى المذكور
من حيث انه متشخص فى الذهن بذكره سابقا هل هو جزئى
اولا اذ لا ينبغى ان يشتبه مثله على احد فضلاء عن المص
حتى ينظر ويشتبه ويأمر بالتامل فتامل حتى يظهر لك ان
القول بالتجوز اهون من فوت رعاية الطرد فيعلم وجه
كونه جزئيا فى مقام التقسيم بوضع الضمائر للمتشخصات
مع كثرة استعمال الغائب منها فى الكليات هذا هو
التحقيق الدقيق الذى سابقه الوعد وافاد ذلك ان قول
المص فى ضمير الغائب وفى كليته نظر اشارة الى ان النظر
فى امرين لا فى كليته فقط فيكون وكليته عطفا على سبيل
التفسير ودفع عن كلام المص ما افيد انه اذا كان كلية